وبينه وان بعض اهل الكشف ليشهدون هذه المدافعة التى بين الاسم الالهى من العبد فى حال الشروع وبين الشيطان واذا كان العبد بهذه الصفة كان على بينة من ربه وفاز ونجا من هذه المشاركة وكان له البقاء فى الحفظ والعصمة فى جميع احواله وهذا المنزل يحوى على علوم علم الفرق بين الدليل والاية وان صاحب الاية هو الاولى بنسبة الحكمة اليه وبالاسم الحكيم من صاحب الدليل فان الاية لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود وليس الدليل كذلك وفيه علم الاختراع الدايم ولا يكون فى الامثال الا فيما يتميز به بعضها عن بعض ذلك القدر هو حكم الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فليس بمخترع فافهم وفيه علم الخواص وفيه علم السبب الذى لاجله لا يرفع العالم بما علمه راسا مع تحققه ان ذلك الوضع له يضره وفيه علم الفرق بين قول الانسان فى الشى نعم بفتح العين وبين كسرها واين يقول ذلك واين يقول لا وبلى وفيه علم تميز الجنات بعضها من بعض هل هو تميز حالات فى جنة واحدة وتميز مساحات فان كل اسم جاءنا للجنات تستحقه كل جنة ان كان التميز بالمساحات فكل جنة لا نشك انها جنة ماوى وجنة عدن وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس وهى واحدة العين وهذه الاحكام لها ولو تميزت بالمساحات فلا بد من حكم هذه الاسماء لها وفيه علم الفرق بين الخلود والتابيد والتسرمد وعدم الخروج وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة فى احدهما دون الاخر ولماذا قيل الوعد المشيئة دون الوعيد وكلاهما اخبار الهى واين وجود الحكمة فى ذلك وفيه علم السماء هل هى شبه الاكرة او شبه الخيمة او هل هى اكرة فى خيمة او خيمة فى اكرة فتدور الارض لدورانها وهل السماء ساكنة او متحركة فان الشهود يعطى جميع ما ذكرناه وما بقى الا العلم ما هو الامر فى نفسه من غير نظر الى شهود هل هو كما يقضى به شهود كل شاهد ام ليس كذلك وفيه علم جود الزوجين وبماذا تكرم كل واحد من الزوجين على صاحبه هل بما هو محتاج اليه كل واحد منهما ام قد يكون بما لا حاجة فيه فلا يفرق بين العينين وبين اهله وفيه علم من لم يدعى الالوهة هل له خلق ام لا فان المدعى الالوهة لا خلق له البتة فى حال دعواه فاذا فارق الدعوى كان حكمه حكم ساير الموجودات التى ليست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذ الاها من غير دعوى منه بل هو فى نفسه عبد غير راض بما نسب اليه وعاجز عن ازالة ما ادعى فيه وانه مظلوم حيث سلب عنه هذا المدعى ما يستحقه

وهو

وهو كونه عبدا فظلمه فينتصر الله له لا لنفسه فاتخاذ الشريك من مظالم العباد وفيه علم الحكمة ماهى وفيه علم الحاق ما ليس بنبى مشرع بالانبياء فى الرتبة العلمية بالله وفيه علم الوصايا والآداب الالهية النبوية الموحى بها والملهم اليها وفيه علم الاخذ بالاولى والمبادرة اليه وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة مما لا يدخل وفيه علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والافهام وفيه علم النعم الجلية والخفية والعامة والمقصورة وفيه علم نجاة استناد الناظر ولو كان شبهة وفيه علم من ينبغى ان تلحق به المذام من العالم وفيه علم الفرق بين من رجع الى الله عن كشف ومن رجع اليه من غير كشف وفيه علم المتقدم والعاقب وهو واحد وفيه علم ما ينبغى ان لا يوبه بالجهل به وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذى يتعين فيه الثناء الجميل وعلى ما ذا يتعين والاحوال كلها تطلبه والازمان وفيه علم ما يقع به الاكتفاء من الثناء فلا يقبل المزيد وفيه علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى الواحد وفيه علم التناكح للتناسل والتناكح لغير التناسل وما هو الاعلى منهما وفيه علم ما يشترك فيه الحق والباطل وليس ذلك الا فى الخيال وفيه علم ما هو علم وليس بعلم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الرابع والخمسون وثلثمائة فى معرفة المنزل الاقصى السريانى وهو من الحضرة المحمدية

معدن الآيات فى العجم ۝ وجامع الخير فى الكلم ۝
فطرة الرحمن تطلبنى ۝ بصنوف الحكم والحكم ۝
فلتكن فى راس مرقبة ۝ كشهاب لاح فى علم ۝
فهو المرجى سحايبه ۝ فى غمام النور والظلم ۝
واتبع ما انت طالبه ۝ وارتفع عن موضع التهم ۝
هذه وصية صدرت ۝ من حديد الطرف غير عم ۝

اعلم ان التبرية فى العبد نظير التنزيه فى الحق سواء فمن نزه الحق عند اداء ما اوجب الله عليه من العبادات فى العهد الذى اخذه عليه عقلا وشرعا اشرك الله نفسه مع عبده فى هذا الحكم بما اوجبه على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة به والوفاء بعهده وبرّاه عن اداء ما اوجب عليه بان كشف له عن قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذى كان اهل الحجاب ينسبونه اليه ويقولون ان فلانا من الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فبراه الله مما قالوا فكان عند الله بهذه البراءة وجيها فقالوا عند هذا الشهود بنور الايمان لا فاعل الا الله فقالوا قولا سديدا وبمثل هذا القول امر الله عباده المومنين ان يقولوه فاذا قالوه اصلح لهم اعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)